

نعم ، انهم افراد مجموعة الشهيد ابي يوسف الذي سارت على دربه ، والتي تعلمت الدروس من كلماته ، والتي حطت على جبين الزمن ، اكليل الغار .

لقد ناضل شهداؤنا الثلاثة من اجل قضيتهم ، فكانوا اعلاما شامخة ، ومنازل تهدي كل مناضل وكل نائر ،

لقد تركوا خلفهم ارتاكبيرا للاجيال من بعدهم عليها تعتبر من عبراتهم وتأخذ الدروس من حياتهم ، وحتى تستمر في مسيرتهم ، رافعة راية النضال والجهاد حتى النصر ، عاش قادتنا الثلاثة في مرحلة سادها الشك والبليلة ، بين الاشقاء ، وغطت سحب الهم المنطقة العربية بأسرها ، وكانت اصابع الامبريالية الامريكية تتحرك وتعبث في الخفاء ، وتجد لها بعض الصدى ، هنا أو هناك ، فدفع الشهداء نتيجة هذه الاوضاع دمهم ثمنا لعودة الوحدة والتضامن بين الاشقاء ، ففتحو الباب واسعا امام حرب تشرين .

لم يبخلوا بأرواحهم ، ولم يبخل شعبنا الشقيق في لبنان باكرامهم وتقدير تضحياتهم السخية ، فسارت مئات الالوف من هذا الشعب الصادق الوفي ، يودعونهم الى مثواهم الاخير ، ويعلنون بأعلى صوت وقوفهم مع الثورة الفلسطينية ، كدرع يحميها ، ويصونها ، ويدفع عنها كل من اعتدى عليها أو تعدى ،

كان شعب لبنان رائعا في انتفاضته ، وفي قدسية غضبته ، وفي مسيرة وداعه الطويلة لابناء فلسطين الشهداء ،

لقد كانت القوى الوطنية ، سيفا حادا يضرب الفتنة في مهدها ، وقد انبرت هذه القوى الوطنية من موفتها المعلن الشريف تدافع عن روابط الاخوة بين الفلسطينيين واللبنانيين ، حتى عاد الوئام الى ساحة لبنان وارتد الاخ الى أخيه يعانقه ويحتضنه من جديد .

وفي نفس العام ، انطلقت طلائع صائعي حرب تشرين ، حرب رمضان ، وقفزت جنود العرب الى مواقع جديدة ، فكان ذلك العام عام الشهداء ، على طول الارض العربية وعرضها ، فقد سقط فيه الالاف من شهداء العرب ، وهم يتصدون لقوى اليغي الاسرائيلي ، ويقاتلون جيوشا أعدتها امريكا بأحدث الاسلحة والمعدات .

لقد صنعت حرب تشرين لامتنا مجدا جديدا ، فقد حطم الجندي العربي نظرية الامن الاسرائيلي ، واسقط أسطورة هذه الدولة ، وهزم ولو الى حين ، جيشها الذي لا يقهر ، واصيب المجتمع الاسرائيلي بالتصدع ، وبحالة انعدام الثقة بقادته العسكريين والسياسيين على السواء ، وعاد العالم وشعوبه يحترمون من جديد ارادة العرب وحقهم العادل .

ولكن ، كان علينا ان نستثمر في اعدادنا واستعدادنا لجولة قادمة لا ان نكتفي بهذا القدر من الحرب والنزال ، حتى تتحقق كل اهدافنا الوطنية والقومية .

لقد حددت امتنا العربية اهدافها المرطية في مؤتمر القمة بالجزائر ، فكانت تنص على تحرير الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ ، وتحرير القدس ، وعدم القبول بأي وضع يمس عروبتها ، واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني كما تقررها منظمة التحرير وقامت منظمة التحرير بعد ذلك في الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بتحديد الاهداف المرطية فخرجت على الناس ببرنامجها المرطية ذي النقاط العشر ، وكان محور الارتكاز في هذا البرنامج هو هدف اقامة سلطة وطنية